

خطبة جمعة بعنوان :

الاستعداد ليوم الرحيل

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ٣ / جمادى الأولى / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران:

[١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠،

[٧١]

أما بعد

فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ
وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)} [الأنبياء].

ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِن
مَّتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ (٣٤)} [الأنبياء].

كل نفس ذائقة الموت، فالله - سبحانه وتعالى - أخبر أن كل نفس منفوسة، لا بد
أن تذوق الموت، فإنه أمر لا يسلم منه أحد من الناس، لا يسلم منه أحد من
البشر، لا يسلم منه أحد من الإنس والجن، الكل سيفنى، قال الله في كتابه الكريم
{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧)} [الرحمن].

ويقول الله في كتابه الكريم {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [القصص].

فربنا - سبحانه وتعالى - هو الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون ، قال
ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم { **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي
بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ** } [النساء] .

أي ولو كنتم في بروج محصنة عالية منيعة رفيعة ، فالموت سيدرككم ولو كنتم
تحصنتم بها ، مهما فررنا من الموت فإنه ملاقينا ، قال الله في كتابه الكريم { **قُلْ إِنَّ
الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** } (٨) [الجمعة] .

إنها حقيقة لا بد منها لجميع الناس ، قال الله تعالى في كتابه الكريم { **إِنَّكَ مَيِّتٌ
وَأَنْتُمْ مَّيِّتُونَ** } (٣٠) [الزمر] .

ويقول الله سبحانه في كتابه الكريم { **ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ** } (١٥) **ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ** } (١٦) [المؤمنون] .

فهي حقيقة لا مفر منها ، فإذا عرفنا ذلك وتقرر لنا ذلك فلننظر ماذا أعددنا
للموت ، ليفكر كل منا ماذا أعد للموت ، هل استعد للقاء الله - سبحانه
وتعالى - الكل سيموت ولكن على ماذا ؟ هل على خير أم على شر ؟ هل على طاعة
أم على معصية ؟ هل على تقوى أم على فجور ؟ هل على رجوع إلى الله أم على غفلة
وإعراض عن الله - سبحانه وتعالى - ؟ ليتأمل كل واحد منا في هذا الأمر ، فالكل

يعرف أنه سيموت ولكن غافل أو متغافل على ماذا سيموت ، هل استعدادنا للرحيل ؟ هل استعدادنا للرجوع إلى الله - سبحانه وتعالى - ؟ هل بادرنا الموت بالأعمال الصالحة التي تنجينا من عذاب الله - سبحانه وتعالى - ؟ لأن الإنسان المفرط في العمل الصالح أول ما يفجأه الموت يندم حين لا ينفع الندم ، ويطلب الرجوع إلى الدنيا من أجل أن يتزود من الأعمال الصالحة ، ولكن هيهات هيهات أن يجاب إلى هذا الأمر ، قال الله في كتابه الكريم {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۚ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (١٠٠)} [المؤمنون].

الموت إذا جاء إلى المفرط في العمل يندم ويطلب الرجوع إلى الدنيا ، {رَبِّ ارْجِعُونِ} لماذا ؟ ماذا تريد ؟ هل تريد التكاثر من الدنيا ؟ هل تريد التكاثر من الأموال ؟ {لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ} إذا لماذا ما تتأمل من الآن ؟ لماذا لا تستعد بالعمل الصالح من الآن ؟ لماذا لا نستعد بالأعمال الصالحة ؟ كان بعض السلف لو قيل له إن الساعة ستقوم غداً ما زاد في عمله شيئاً ، لأن وقته مملوء بطاعة الله - سبحانه وتعالى - بالأعمال الصالحة وقته مملوء ، بقيام الليل بصيام النهار بذكر الله - سبحانه وتعالى - بقراءة القرآن ، بالصلاة مع الجماعة ، وقته مملوء بالأعمال الصالحة ، فلو قيل له ستقوم الساعة غداً ما زاد شيئاً لأنه مستعد ، واليوم أحدنا يرى الموتى يتصارعون أمامه ، يرى المقابر كل يوم والموتى يدخلونها ولا

يحرك فيه ساكناً ، ولا يفكر أن مصيره سيكون إلى هذا ، ولا يستعد ولا حول ولا
قوة الا بالله ، قال ربنا سبحانه وتعالى {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ
الصَّالِحِينَ (١٠) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
(١١)} [المنافقون].

فربنا - سبحانه - يحثنا على العمل {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ} في وجوه الخير ، في
الزكوات ، في الصدقات على الفقراء والمساكين ، في أفعال البر والإحسان {مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ} هلا أخرتني إلى
أجل قريب مدة يسيرة مدة قريبة ، لا أريد مدة طويلة ، أريد عمراً قصيراً ، أريد
زماً يسيراً ، لولا أخرتني إلى أجل قريب ماذا تعمل ؟ {فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ
الصَّالِحِينَ} أكن من المؤدين لحقوق الله - سبحانه وتعالى - أكن من الموحدين ،
أكن من المصلين ، أكن من الصائمين ، أكن من الداعين إلى الله ، أكن من البارين
بأبوي ، أكن من الواصلين لأرحامي ، أكن من الصالحين ، أكن من المحسنين ، أكن
من المتقين ، أكن من التوابين والمتطهرين ، {فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ۗ} إذا جاء أجلك يا عبدالله لا يمكن أن تؤخر
لحظة ، قال الله في كتابه الكريم {فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۗ وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤)} [الأعراف].

ساعة زمن يسير لا يؤخر ولا يقدم على أجله المقدر له ، الذي قد قدره الله - عز وجل - له ، قال الله في كتابه الكريم {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا} [آل عمران].

وروى ابن ماجه من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنهما - كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر ، أي على طرف القبر ، فبكى صلى الله عليه وسلم حتى بلّ الثرى ، أي بلّ التراب ثم قال : " يا إخواني لمثل هذا فأعدوا "

هذا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يجلس على شفير القبر فيتذكر هذا المصير ويتذكر هذا المصارع ويتذكر هذه الحفرة المظلمة فيبكي حتى يبلّ التراب من دموعه الطاهرة صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يقول : يا إخواني لمثل هذا فأعدوا ، فأينا من هذا يا عباد الله ؟ هل استحضرنا مثل هذا ؟ هل أعددنا لتلك الحفرة المظلمة أعمالاً صالحة تقربنا إلى الله تسبب لنا دخول الجنة ، تسبب لنا النجاة من النار ، لأنه في تلك الحفرة ما ينفع مال ولا ينزل مع الإنسان في قبره مال ولا أهل ولا عشيرة ، كل هذه سترجع ، فما هو الذي سينزل معك في تلك الحفرة ؟ الذي سينزل معك في تلك الحفرة هو عملك ، في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : " يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ

ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد: يرجع أهله وماله، ويبقى عمله"

يرجع أهله وماله ويبقى عمله ، عملك هو الذي سيبقى معك في قبرك ، فاستعد ، يا إخواني لمثل هذا فأعدوا، أعدوا أعمالاً صالحة تنجيكم من عذاب القبر، تنجيكم من عذاب الله - سبحانه وتعالى -

اعلم عبدالله أن عملك هو الذي سيؤنسك في قبرك أو يوحشك ، روى ابن أبي شيبة من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : "إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مدّ بصره، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة -وفي رواية: المطمئنة- اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيّ السقاء، فيأخذها ... وذكر الحديث وفيه

ويأتيه (وفي رواية: يمثل له) رجل حسن الوجه حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، (أبشر برضوان من الله، وجنات فيها نعيم مقيم) هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول له: (وأنت فبشرك الله بخير) من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح (فوالله ما علمتك إلا كنت سريعاً في

طاعة الله، بطيئاً في معصية الله، فجزاك الله خيراً)، ثم يفتح له باب من الجنة،
وباب من النار، فيقال: هذا منزل لك لو عصيت الله، أبدلك الله به هذا، فإذا رأى ما
في الجنة، قال: ربّ عجل قيام الساعة، كيما أرجع إلى أهلي ومالي، فيقال له: اسكن)
وأما الفاجر " ينادي منادٍ في السماء أن كذب، فافرشوا له من النار، وافتحوا له باباً
إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه في قبره، حتى تختلف فيه
أضلاعه، ويأتيه (وفي رواية: ويمثل له) رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، متنن
الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: (وأنت
فبشرك الله بالشر)، من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عمالك
الخبث، (فوالله ما علمتك إلا كنت بطيئاً عن طاعة الله، سريعاً إلى معصية الله)،
(فجزاك الله شراً، ثم يقيض الله له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة، لو ضرب بها
جبل كان تراباً، فيضربه حتى يصير بها تراباً، ثم يعيده كما كان، فيضربه ضربة
أخرى، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين، ثم يفتح له باب من النار،
ويمهد من فرش النار)، فيقول: رب لا تقم الساعة " .

لأنه يعلم أنه إذا قامت الساعة سيعود إلى عذابٍ أشد من هذا، وأما المؤمن فإنه لما
يرى هذا يقول له من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول أنا عمالك
الصالح، أنا عبادتك لله - عز وجل - لا تُشرك به شيئاً، أنا صلاتك، أنا محافظتك
على صلاة الجماعة، أنا برك للوالدين، أنا صلّتك للأرحام، أنا إحسانك إلى الناس،

أنا إحسان خلقتك مع الناس ،أنا تقواك، أنا توكلت على الله ،أنا أمرت بالمعروف ونهيك عن المنكر ،دعوتك إلى الله - سبحانه وتعالى - تعاونك على البر والتقوى، إخلاصك العبادة لله - سبحانه وتعالى - أنا عملك الصالح ، وأما الفاجر الكافر يصور له عمله بتلك الصورة القبيحة، ثم يقول أنا عملك الخبيث ، أنا شركك بالله - عز وجل - ذبحك للجن، ذبحك للأولياء، حلفك بغير الله ،عقوقك للوالدين، تركك للصلاة،قطيعتك للأرحام،أكلك للربا، سفكك للدماء،أنا عملك الخبيث ، نعوذ بالله من هذا ، فلنستعد يا عباد الله، يا إخواني لمثل هذا فأعدوا، هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنا ، كفانا غفلة كفانا اعراضاً عن الله - سبحانه وتعالى - كفانا تركاً للصلاة وتهاوناً بها، كفانا ذنوباً ومعاصي كفانا، فلنقبل على ربنا ولنستعد للموت قبل أن يفجأنا، فكم نرى من مصارع قوم، وكم نرى من أناس ماتوا وهم في غاية من الشباب ،في غاية من الصحة ،نفجع بموتهم، نفجع بموت الأحبة ،ثم لا نتذكر ثم لا نتعظ، ثم لا نرجع إلى ربنا ،ثم لا نعود ولا نتوب إلى ربنا ، ما هذه الغفلة التي حلت بنا، ما هذا الإعراض، ماذا هذه القسوة التي في قلوبنا والعياذ بالله، قال الله تعالى {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً ۚ} [البقرة].

أين اتعاضنا لما يحصل حولنا من الموت؟ أين اتعاضنا؟ أين رجوعنا؟ أين إقبالنا على الله - عز وجل -؟ فيا عباد الله لنستعد للرحيل إلى الله - سبحانه وتعالى - كلنا

سنرحل ولكن على ماذا سنرحل ، قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨)} [الحشر].

اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى أصحابه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين

أما بعد : في الصحيحة للعلامة الألباني - رحمه الله - من حديث أبي هريرة رضي
الله عنه ، قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قبر دفن حديثاً فقال

**:"ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا من عمله ، أحب إليه من بقية
دنياكم"**

أنت يا عبد الله إذا نزلت إلى تلك الحفرة إذا مت ما تتمنى غير العمل الصالح
والتزود ، تتمنى الرجوع للتزود ولو بركعتين خفيفتين مما نحقرها ، نزيدها في
أعمالنا الصالحة ، نزيدها في رصيدنا ، نزيدها في ميزان حسناتنا ، أحب إلينا من بقية

دنيا الناس ،أحب إليه من بقية دنياكم، من قصورها ودورها وذهبها وفضتها
وجميع مافيهما من الزينة ،ركعتان أحب إليه من بقية دنياكم، فلنستعد للموت
بالأعمال الصالحة، لنستعد قبل أن يفجأنا الموت ،بالتوبة إلى الله - عز وجل -
والرجوع إلى الله - سبحانه وتعالى - كل منا يبادر إلى التوبة ،فلعل الموت أن يفجأه
فلا يستطيع التوبة في ذلك الوقت لا تقبل التوبة عند الغرغرة، إن الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر، أي ما لم تبلغ روحه إلى الحلقوم، قال الله عز وجل {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى
اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧)} وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى
إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُولَٰئِكَ
أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٨) [النساء] .

{وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ} وليست التوبة للذين يشركون بالله -
عز وجل - {حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ} وليست التوبة
للذين يتركون الصلوات {حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ}
وليست التوبة للذين يسفكون الدماء ويأخذون حقوق الناس بالباطل، {حَتَّىٰ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ} وليست التوبة للذين يأكلون الربا
ويزنون ويسرقون ويفعلون الفواحش والمنكرات {حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ

قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ { ما ينفع بادر بالتوبة يا عبدالله قبل أن يأتي هاذم اللذات ومفرق

الجماعات، أكثروا من ذكر هاذم اللذات، أكثروا هكذا رسولنا صلى الله عليه وآله

وسلم يأمرنا أن نكثر من ذكر هاذم اللذات حتى نبادر بالتوبة ، حتى نبادر بالعمل

، حتى نغتني حياتنا قبل موتنا، يقول ابن عباس رضي الله عنهما سمعت النبي

صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " **لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك**

قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك

وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك "

اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، أين شباب المسلمين اليوم؟ في غفلة

ساحقة، في منكرات ، في فواحش، في انشغال بالملهيات، بالجوالات، بالمناظر

الخليعات، لغير ذلك من الأمور التي لا ترضي الله - سبحانه وتعالى - أين اغتنام

حياتنا؟ نحن اليوم في زمن المهلة، غداً سنموت ، غداً سنلقى الله ، غداً سنلقى

ربنا ، على ماذا نلقاه؟ فلنستعد ولنعد لهذه الوقفة بين يدي الله - سبحانه وتعالى -

جواباً سديداً قال الله تعالى **{وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤)}** [الصفات] .

سيسألنا الله على أعمالنا، سيسألنا الله عن حياتنا، سيسألنا الله - عز وجل - هل

عملنا أعمالاً صالحة تنجينا من عذاب الله، أما عملنا أعمالاً سيئة تردنا في عذاب

الله ، نسأل الله - السلامة والعافية - فلنستعد إذاً ولنرجع إلى الله ولنبادر بالتوبة،

نسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين، اللهم احفظ علينا

ديننا وتوفنا مسلمين، اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا مصرف
القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي.